

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (711)

علي عبدالعزيز الشبل

بعده في هذا المجلس السابع عشر بعد المئة في مذكرة احاديث رياض الصالحين وما زلنا في باب البر صلة الارحام وفي حديث
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهم ان امها - 00:00:00

جاءتها وارادت صلتها وسبق استدرك الوهم ان امها ليست ام رومان فان ام رومان من بنى كنانة اني مدركة هي ام عائشة وعائشة ام
المؤمنين رضي الله عنها ليست شقيقة لاسماء - 00:00:21

وانما هي اختها من اب واما ام اسماء فهي قتيلة بنت عبد العز بنت عبد العزى من بنى كعب بن لؤي احد قريش وكان ابو بكر قد طلقها
وتأخر اسلامها ووفدت على بنتها في زمن الهدنة - 00:00:50

وجاءت معها لبنتها بهدايا واحببت ان بنتها تصلها فسألت رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم اصلها قال صليها واذن النبي صلى
الله عليه وسلم لها بان تأخذ من هداياها - 00:01:23

قالوا وفيها قول الله جل وعلا لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان
الله لا ان الله يحب المقصطين - 00:01:48

ثم انها اسلمت بعد ذلك اعني قتيلة على ما يروى نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف
الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمة الله تعالى - 00:02:05

وعن زينب الثقافية امرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق يا معاشر النساء
ولو من حليken. قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت له انك رجل خفيف ذات اليد - 00:02:23

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فاته فاسأله فان كان ذلك يجزئ عنى والا صرفتها الى غيري فقال عبد الله بل ائته
انت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي - 00:02:43

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال وقلنا له ائت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره ان امرأتين بالباب تسألك اتجزى الصدقة عنهم على ازواجهم وعلى - 00:03:03

ختام في جحورهما ولا تخبرهما نحن. فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من هما؟ قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:23

وسلم اي الزان اي الزيان به؟ قال امرأة عبدالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه
 هنا اليوم اظن انا ما ادرى وش هنا غادين عليه - 00:03:42

اذا زان هذا شان هذا الحمد لله المعدرة ايها الاخوة على ما قالوا احوابنا الماء وطار الديتش ها تبون اه المويه البارد اي نعم اللهم
 صلى وسلم على رسول الله - 00:04:04

الحقيقة يتبع معنا الدروس ناس كثير الحقنا شرهتهم وانت امون عليكم الميائة في محلها كلكم ولا الناس يدورون اه تشره ها الحمد
 لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:10

ام اسماء بنت ابي بكر هي قتيلة عبد العزى من بنى كعب ابن لؤي من قريش وقد طلقها ابو بكر رضي الله عنه قبل مهاجره وقد
 وفدت على بنتها في زمن الهدنة بعد الحديبية - 00:05:38

ومعها وصل منها لبنتها هدايا واستعظامت ذلك اسماء بنت ابي بكر ان تأخذ من امها وهي كافرة وتحب الام وصل بنتها الوصل من

الجهتين تهدي ويهدى لها سألت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:03

سأله عليه الصلاة والسلام ما تصنع في هداياءها وهل تصلها فامرها عليه الصلاة والسلام ان تصل امها ولو كانت على غير دينها وان تقبل هديتها وفيها انزل الله عز وجل قوله من سورة الممتحنة - 00:06:28

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسط اليهم ان الله يحب المقصطين تبروهم من البر ومنه الصلة وتقسطوا اليهم تحسنوا وتصلوهم - 00:06:48

ووصلتها رضي الله عنها فكان ذلك سببا فيما قيل في اسلامها واسماء ليست شقيقة لعائشة لعبد الله لعبد لعبد لعبد الرحمن اخوها ولا لعبد الرحمن اخيها فان ام عائشة وام عبد الرحمن هي اسماء هي ام رومان - 00:07:06

كانت مسلمة ومحمد امه اسماء بنت عميس التي نفست به عام حجة الوداع في ميقات ذي الحليفة رضي الله عنهم وارضاهم ثم ذكر حديث زينب الثقافية زوجة عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي - 00:07:32

رضي الله عنهم اما زينب وهي زينب بنت ابي معاوية ويقال له عبد الله الثقافية منبني ثقيف من آآ سابقات الصحابيات ايمانا وروایة ولها اسم اخر. قيل لقب لها وهو رائطة - 00:07:57

وقيل روبيطة اوريطة واما اسمها فهي زينب كما جاء في الحديث انها وقفت على باب النبي عليه الصلاة والسلام. ومعها امرأة من الانصار حاجتها حاجة زينب فاستأذنا على رسول الله - 00:08:23

بلا يسأل النبي عن حاجتهن قال من بالباب او من هن؟ قال امرأة من الانصار وزينب؟ قال اي الزيانب بان زينب متكرر في الصحابيات. فقال بلال زوجة عبد الله بن مسعود - 00:08:48

فان زينب رضي الله عنها كانت من الموسرات وكان ابن مسعود خفيفا ذات اليد اي فقيرا ذات اليد وامر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة والصدقة تشمل الزكاة الواجبة المفروضة وتشمل الصدقة المستحبة - 00:09:07

الفاصلة وقالت لعبد الله بن مسعود انت خفيف ذات اليد فلو سألت النبي صلى الله عليه وسلم اعطيك من صدقتي وكأن ابن مسعود استحيها قال بل سليه انت وفي هذا اصل ان صاحب الحاجة هو الذي يسأل - 00:09:29

لا يوكل غيره بالسؤال فان سؤاله علامة على اهتمامه من دينه وعلى تفهيمه وفهمه وفي زمن ضعف الدين يوكل الانسان ثانى والثانى ثالث والثالث غيره يسألون عنهم حتى في امور مدلهمة كالطلاق - 00:09:51

امور عظام وهذا يدل على ضعف الاهتمام ثم ايضا ينشأ عنه ضعف التصور وينشأ عنه ثالثا ضعف او عدم العمل قال بل سليه انت وذهبت اذا امرأة من الانصار على باب النبي صلى الله عليه وسلم حاجتها حاجة زينب - 00:10:15

كلهم يسألون عن اعطائي الزوج والابوالاد من صدقائهم اي من الصدقات الواجبة وقال صلى الله عليه وسلم نعم هي صدقة وهي صلة صدقة واجبة اي الزكاة وهي صلة لانها وقعت على - 00:10:45

ذوي القرابات المحاويخ ويجوز ان المرأة تعطي زوجها ولولها من زكاتها لانها لا تلزمها نفقة ولدها ولا زوجها وانما النفقة واجبة لمن على من واجبة للاهلي والابوالاد على الزوج ولهذا لا يصح - 00:11:08

للزوج ان يدفع زكاته على زوجته ادفع زكاته لزوجته ولا لولدها. ولا تبرأ ذمته بذلك ومنه اخذ العلماء هذه القاعدة من وجبت عليك نفقته لم تبرأ الذمة بدفع زكاتك اليه لا من اصولك - 00:11:35

ولا من فروعك ولا من كان عندك من اخوتك وحواشيك واما الزوجة فلا تجب نفقتها على من على زوجها اه على نفسها. ولا نفقة اولادها عليها طيب هل تنفق على نفسها من زكاتها - 00:11:56

الجواب لا لا تنفقوا على نفسها من زكاتها ولو كانت نفقتها متعلقة بزوجها بل تدفع الزكاة لزوجها فان اخرجها عليها وعلى ولدها صح وشهاده الصلة فان الزكوات اولى بها القرابات ممن لا تلزمك ايها المسلم نفقاتهم - 00:12:15

لا تلزمك نفقاتهم فتعطيهم زكواتك وهي اداء للزكاة المفروضة وهي ايضا صلة لي الرحيم نعم وعن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل قال لابي سفيان فماذا يأمركم به - 00:12:42

يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول واباؤكم ويأمرون بالصلة والصدق والعفاف والصلة. متفق عليه هذا حديث أبي سفيان - 00:13:02

الذى سبق لنا غير مرة في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك الارض ومنهم هرقل فانه لما بلغه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ كان عالما في دينه حتى قالوا انه وصاحب ايليا - 00:13:22

اي بيت المقدس اعلم رجلين النصرانية سأله هرقل افي بلدنا احد من هذا الرجل؟ وكان وقتها وقت الصيف نعم دعاهم ثم سألهم من اقربكم منه نسباً وكان ابو سفيان اقرب - 00:13:43

الحاضرين من رسول الله نسباً فيجتمع مع النبي فيجتمع مع النبي عليه الصلاة والسلام في من ها نوفل في عبد مناف ان نبينا عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - 00:14:06

وابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف وحديثه رواه عنه ابن عباس كما سبق وهو في الصحيحين سأله هرقل ابا سفيان كم سؤالاً اه تذكرون - 00:14:34

سؤاله احد عشر سؤالاً كلها تدل على علمه ولكنه العلم الذي حرم صاحبه الهدى نسأل الله عز وجل عفوه وعافيته مما سأله بما يأمركم؟ قال يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً - 00:14:57

ويأمرنا بالصلة والصلة والصدقه والصلة والصلة وهي صلة الارحام وكان يأمر بها ولم لا يأمر بقطيعتها صلى الله عليه وسلم فيه تأكيد امر الصلة وانها من عظيم ما يأمر به ديننا - 00:15:18

ومما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضاً يذكر فيها القيراط. وفي رواية - 00:15:45

وتفتحون مصر الا انكم ستفتحون ارضاً يذكرون. يقال لها القيراط لا يذكر فيها القيراط. ايه هذى اظبط من اللي حفظناها في عدة روايات. ايه. وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط. فاستوصوا باهلها خيراً. فان لهم ذمة ورحيم - 00:16:01 وفي رواية فاذا افتتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحماً او قال ذمة وصهراء رواه مسلم. قال العلماء الرحم التي لهم كون كون هاجر ام اسماعيل - 00:16:21

منهم والشهر كون مارية وكون مارية ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ما شاء الله. هذا حديث عظيم رواه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستفتحون ارضاً - 00:16:41

يذكر فيها القيراط الرواية التي مرت علينا وحفظناها ستفتحون ارضاً يقال لها القيراط لكن يذكر هذى اظبط اي انهم يتعاملون بوحدات الوزن ومنها القيراط نسميتها اخواننا اهل مصر قراريط يعني قراريط - 00:17:00

هي القيراط فاستوصوا بهم خيراً. امر عليه الصلاة والسلام بالوصية باهل مصر خيراً وميزة الروايات يفسر بعضها بعضاً ثم علل لما خص هذه الارض واهلها بان يستوصي المسلمين بها خيراً - 00:17:23

علل ذلك بعلتين ان لهم رحماً ولهن نسباً في رواية ولهن صهراً فاما الرحم فهي ام اسماعيل هاجر ونبينا عليه الصلاة والسلام بل القبائل العدنانية من ولدي اسماعيل ومن ناسبهم وصاهرهم من جرهم لهم من هذه الجهة - 00:17:47

فهذا الرحم دل على ان الرحم البعيدة توصل استحباباً ولا وجوباً استحباباً كما سبق ان الوجوب في الصلة الى الجد الرابع فيه استحباب الصلة لمن بعد وذلك انه لما دخل ابراهيم ومعه سارة - 00:18:17

دخلوا مصر وكانت سارة فائقة في جمالها طمع بها ملك مصر وقال قولي انت اختي لان لا يقتله. اذ الذي لو علم انها زوجته لقتلها فارادها فمنعها الله منه فاهاها - 00:18:38

هاجر فاهاها سارة هاجر لمن لا يرى فتسرى بها فسبقت فحملت هاجر ب اسماعيل ثم حملت بعد ذلك سارة بمن لاسحاق وحملت وهي عجوز عقيم هذا الرحم الذي لا يرى امرنا ان نستوصي بمصر وبأهلها خيراً. الثانية ان لهم صهراً ونسباً - 00:19:01

الشهر المناسبة وهو الذي خلق من الماء بشرأ فجعله نسباً وصهراً. وكان ربك قدراً وهذا الصهر في ماريا القبطية التي اهداها

المقوقص صاحب الاسكندرية. زعيم القبط اهداها مع اخت لها - 00:19:31

للنبي عليه الصلاة والسلام واهدى له بغلتين احدهما دلائل التي كان النبي يركبها واهدى له اكسية ومتاعا طيب هذى ماريا سرية وطينها النبي وانجب منها ابراهيم هنا استتبع السرية للحرية لان ام الولد - 00:19:52

في شريعة الاسلام تعتقد بمجرد ان يموت من سيدها لاجل ولدها تعتقد بمجرد ان يموت سيدها لاجل ولدها فعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رحمة ففيهما ساق المصنف الحديث لاجله - 00:20:21

في صلة الارحام والاحسان اليهم وان كانوا بعيدين. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخاص. وقال يا بنى عبد شمس يا بنى كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار - 00:20:41
يا بنى مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار. يا بنى عبد مناف انقذوا انفسكم من النار. يا بنى هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بنى عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار. يا فاطمة انقذى نفسك من النار - 00:21:06

لهم من الله شيئا. غير ان لكم رحمة سابلوها سابلها. سابلها ببالها. رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ببالها هو بفتح الباء الثانية وكسرها. وباللال الماء ومعنى الحديث ساصلها شبه قطبيتها بالحرارة تطفأ بالماء. وهذه تبرد تبرد بالصلة - 00:21:26

وهذه هي القطعية تبرد بالصلة هذا حديث عظيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قول الله جل وعلا من اخر الشعرا وانذر عشيرتك الاقربين واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - 00:21:56

وقف عليه الصلاة والسلام على الصفا فنادى قريشا فعم وخاص عمهم اولا ثم خص بطونهم يا بنى عبدى مناف يا بنى هاشم يا بنى كعب بن مرة يا بنى عبد لؤي - 00:22:16

حتى عدد بطونها ثم خص يا بنى هاشم يا بنى عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:22:36

وانما لكم رحمة ابلها ببالها تأتي بالفتح ابلها ببالها هذا حكم علي وفيها قال عمه عبد العزى ابو لهب تبا لك لهذا جمعتنا فانزل الله فيه ما سبق قوله جل وعلا تبت يدا ابي لهب وتب - 00:22:52

شاهدوا الحديث انما لكم رحمة ابلها لكم ببالها قطعية الرحمة حارة تبرد هذه القطعية بالصلة ولهذا قال ابلها ببالها اي يحييها بهذا الماء لان الماء حياء اصلكم بها واحسن اليكم بها - 00:23:18

حتى ولو كانوا على غير دينه فهذا وجه هذا الحديث في شأن صلة الارحام ولو كانوا على غير دينك بالاحسان اليهم وبدعوتهم وبان يروا خلق الاسلام في قولك وفعلك ولحظك - 00:23:40

نعم وعن ابي عبدالله عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سري يقول ان الا بنى فلان ليسوا باولياء انما ولبي الله وصالح المؤمنين. ولكن لهم رحمة ابلها ببالها - 00:24:00

متفق عليه. واللفظ بالبخاري اللهم صلي وسلم عليه. هذا حديث عمرو بن العاص ابو عبد الله وبين عبد الله وبين ابيه ثنتا عشرة سنة يتزوج اه عمرو بن العاص وكم عمره؟ احدعش. عمره احدعش - 00:24:21

احدعش سنة تزوجون عيالكم عمرهم احدعش انجب عبدالله وعمره ثنتا عشرة سنة وش يدل هذا عليه؟ على انه تزوج اما قد ناهز البلوغ او قد بلغ او قد يبلغ وكان بين عمرو وابنه عبدالله ثنتا عشرة سنة - 00:24:44

وقد تأملت في سيرتهما رضي الله عنهم واذا علاقتهما كعلاقة الاخوان ليست كعلاقة ابن مع ابيه بينهما ملاحة وبينهما مزوح ولهذا هذه مسألة مهمة في التربية ان ابنك اذا كبر - 00:25:15

صاحبها لا تعدد اجنبيا او تعدد نفسك ابا وهو ولد يورثك هذا بالتعالي عليه. صاحبه والمصاحبة لها اثر عظيم في في التربية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ال بنى فلان - 00:25:41

نشير الى بعض اعمامه ان ال بنى فلان ليسوا باولياء لي انما ولبي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحمة ابلها ببالها دل على ان ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:05

يخص المؤمنين منهم دون الكافرين الكافرون ليسوا له باولياء ولو كانوا من ابائه الادنين او الاعلين ليسوا له باولياء انما وليكم الله
رسوله والذين امنوا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الـ بنـي فـلان - 00:26:27

ليسوا باولياء لي انما ولي الله وصالح المؤمنين اي جنس المؤمنين وكلما كانوا في الصلاح احضر كلما كانت لهم الولاية كلما كانت لهم
الولاية اعظم. عندنا ولاية بالفتح ولاية بالكسر - 00:26:47

فاما الولاية بالكسر فهي الامر والسلطة والرئاسة واما الولاية بالفتح وهي المقصودة هنا فهي المودة والمحبة والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض وانما لهم رحم قرابة ابليها بيلالها يعني اوتي منها الحـدـ الـادـنـىـ بالـصـلـةـ - 00:27:10

وليس هذا الحـدـ الـادـنـىـ تـقـضـيـ مـحـبـتـهـمـ مـحـبـةـ الـدـيـنـ لـاـ بـلـ بـغـضـهـمـ دـيـنـاـ وـاـنـ اـحـبـهـمـ طـبـعـاـ وـجـنـسـاـ وـاـنـ يـحـسـنـ يـهـمـ وـلـاـ يـسـيـعـهـمـ فـهـذاـ
في شأن صلة القرابات ولو كانوا من غير الاسلام - 00:27:35

من ذلك اذا كان من قراباتك من لا يصلي او من يعبد غير الله او ينتohl نحلة غير نحلة الاسلام من النحل الوثنية في عبادة القبور او
من تصدقـ الكـهـانـ - 00:27:55

السـحـرـةـ فـاـنـكـ تـحـسـنـ يـهـمـ بـهـذـهـ الرـحـمـ بـاـدـنـاـهـاـ مـنـ غـيـرـ مـوـدـةـ لـهـمـ اـذـ يـجـتـمـعـ فـيـهـمـ وـلـاءـ وـبـرـاءـ وـلـاءـ لـهـذـهـ الرـحـمـ وـهـيـ مـوـدـةـ وـالـاحـسـانـ
وـبـرـاءـ مـنـ اـعـتـقـادـهـمـ الـبـاطـلـ وـكـفـرـهـمـ وـلـهـذـاـ الـبـرـاءـ وـالـوـلـاءـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـشـحـمـ الـاـنـسـانـ وـعـظـمـهـ - 00:28:09

وانـماـ يـتـعـلـقـ بـمـاـ يـقـومـ فـيـ قـلـيـهـ مـنـ الـدـيـنـ الـحـقـ اوـ الـدـيـنـ الـبـاطـلـ بـدـلـيـلـ اـنـ هـذـاـ الـبـرـاءـ وـالـتـبـرـيـ مـنـ الـكـافـرـ بـمـجـرـدـ مـاـ يـؤـمـنـ وـيـشـهـدـ شـهـادـةـ
الـحـقـ اوـ يـحـافـظـ عـلـىـ اـصـوـلـ دـيـنـهـ يـجـبـ اـنـ تـنـقـلـبـ المـعـادـةـ اـلـىـ مـاـذـاـ - 00:28:37

اـلـىـ مـحـبـةـ وـسـيـنـقـلـبـ الـبـرـاءـ اـلـىـ وـلـاءـ لـاـ لـاـ تـتـعـلـقـ بـشـحـمـ وـلـحـمـيـ هـذـاـ آـلـيـنـ وـاـنـمـاـ مـاـ قـامـ بـهـ مـنـ وـصـفـ الـكـفـرـ بـالـلـهـ وـالـشـرـكـ بـهـ فـدـلـ
الـحـدـيـثـ عـلـىـ مـاـ دـلـ عـلـيـهـ سـابـقـوـهـ مـنـ صـلـةـ الـاـرـاحـمـ وـالـاحـسـانـ يـهـمـ - 00:28:56

وـاـنـهـمـ لـوـ كـانـوـاـ عـلـىـ غـيـرـ مـلـتـهـ بـيـلـ هـذـهـ الرـحـمـ بـيـلـالـهـاـ.ـ ايـ بـصـلـتـهـ بـالـحـدـهـاـ الـادـنـىـ جـعـلـنـاـ اللـهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ يـسـتـمـعـ القـوـلـ فـيـتـبـعـ اـحـسـنـهـ.
اـوـلـكـ الـذـيـنـ هـدـاـهـمـ اللـهـ وـاـوـلـكـ هـمـ اـوـلـاـ الـلـبـابـ - 00:29:19

وـاـورـثـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـرـضـاتـهـ فـلـاـ يـسـخـطـ عـلـيـنـاـ اـبـدـاـ.ـ اـمـيـنـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ بـوـجـهـ الـكـرـيـمـ فـرـدـوـسـهـ الـاـعـلـىـ مـنـ الـجـنـةـ.ـ اـمـيـنـ.ـ وـاـنـ نـلـجـهـاـ بـغـيـرـ حـسـابـ لـاـ
عـذـابـ لـنـاـ وـلـكـمـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـوـالـدـيـكـمـ وـذـرـارـيـنـاـ وـوـلـاتـنـاـ وـمـشـاـيـخـنـاـ وـلـجـمـيـعـ الـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ - 00:29:36

اـلـلـهـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـاـصـحـاـبـ وـمـنـ سـلـفـ مـنـ اـخـوـانـهـ الـمـرـسـلـيـنـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ سـمـ
يـسـأـلـ اـخـوـنـاـ عـنـ الـظـواـهـرـ وـلـاـ يـصـحـ نـسـبـتـهـ لـلـطـبـيـعـةـ الـظـواـهـرـ الـطـبـيـعـةـ فـاـنـ هـذـاـ مـنـ - 00:29:57

اـصـلـ قـوـلـ اـهـلـ الـطـبـيـعـةـ وـالـطـبـائـعـيـنـ وـاـنـمـاـ الـظـواـهـرـ ظـواـهـرـ الـسـمـاـوـيـةـ وـالـارـضـيـةـ كـمـاـ يـسـمـيـهـاـ الـفـقـهـاءـ.ـ وـكـلـهاـ بـاـمـرـ اللـهـ الـكـوـنـيـ تـقـدـيرـهـ الـكـوـنـيـ
هـذـهـ الـظـواـهـرـ مـنـ فـيـضـاـنـاتـ مـنـ زـلـاـلـ مـنـ اـعـاصـيـرـ مـنـ خـسـوـفـ مـنـ كـسـوـفـ - 00:30:29

هـذـيـ كـلـهاـ جـرـىـ عـلـيـهـ اـمـرـ اللـهـ الـكـوـنـيـ وـاـمـرـهـ الـشـرـعـيـ وـهـيـ سـتـكـثـرـ فـيـ اـخـرـ الـزـمـانـ كـمـاـ جـاءـ ذـلـكـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ تـقـومـ السـاعـةـ حـتـىـ تـكـثـرـ الـزـلـاـلـ - 00:30:57

فـهـيـ تـزـدـادـ فـيـ اـخـرـ الـزـمـانـ وـاـذـدـيـادـهـاـ لـيـسـ فـقـطـ هـوـ مـحـضـ اـمـرـ كـوـنـيـ وـقـدـرـيـ بـلـ لـهـ اـسـبـابـهـ الـشـرـعـيـةـ لـاـنـ الـزـلـاـلـ تـتـضـمـنـ خـسـوـفـ وـمـنـ
اـسـبـابـ الـخـسـوـفـاتـ اـنـتـشـارـ فـعـلـ قـوـمـ لـوـطـ فـانـ اـنـتـشـارـ الشـذـوـذـ - 00:31:16

وـفـعـلـ قـوـمـ لـوـطـ وـاـسـتـغـنـاءـ الـرـجـالـ بـالـرـجـالـ وـالـنـسـاءـ بـالـنـسـاءـ مـوـجـبـ لـلـعـقـوبـاتـ وـمـنـهـ الـخـسـوـفـاتـ فـاـنـ قـرـىـ سـدـوـمـ السـبـعـةـ خـسـفـ اللـهـ بـهـمـ
حـتـىـ غـدـتـ هـذـهـ قـرـىـ قـاعـاـ وـهـيـ مـوـضـعـ الـبـحـرـ الـمـيـتـ لـاـنـ مـنـ اـسـبـابـهـ مـعـصـيـةـ اللـهـ - 00:31:39

وـالـمـعـصـيـةـ اـذـ عـمـتـ وـالـتـفـرـيـطـ اـذـ تـمـ اوـشـكـ اللـهـ اـنـ يـعـمـمـ بـعـذـابـ وـلـهـذـاـ قـالـتـ عـائـشـةـ وـاـمـ سـلـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـلـكـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ
وـفـيـنـاـ الـصـالـحـوـنـ قـالـ نـعـمـ اـذـ كـثـرـ الـخـبـثـ ثـمـ يـبـعـثـ عـلـىـ نـيـاتـهـ - 00:32:07

وـفـيـ حـدـيـثـ اـمـ سـلـمـ يـغـزوـ هـذـاـ الـبـيـتـ جـيـشـ فـاـذـاـ كـانـوـاـ فـيـ بـيـدـاءـ مـنـ الـارـضـ خـسـفـ بـهـمـ وـالـخـسـفـ عـذـابـ عـاـمـ اـنـ اـهـلـكـ وـفـيـنـاـ الـصـالـحـوـنـ
قـالـ نـعـمـ اـذـ كـثـرـ الـخـبـثـ فـهـذـيـ مـنـ اـسـبـابـهـ - 00:32:29

فـمـنـ وـقـعـ فـيـ هـذـاـ وـقـعـ عـلـيـهـ الـبـلـاءـ وـهـوـ غـيـرـ مـسـرـفـ عـلـىـ نـفـسـهـ اوـ صـالـحـ فـيـ نـفـسـهـ بـعـثـ عـلـىـ نـيـتـهـ الـعـرـةـ بـالـاعـمـ وـلـهـذـاـ كـثـرـتـ فـيـ اـخـرـ

الزمان لان اخر الزمان يفسد وفساده انما هو بفساد اهله - 00:32:46

والشأن ليس كما يتداوله الناس اليوم لتداول الصور والمقاطع والاستغراب وفلان يقص الشجرة عليهم يتناقله حتى تبلغ المبالغ الطويلة في هذا كله قصر نظر وضعف تأمل نظروا في السبب وتركوا - 00:33:04

نظروا في الاثر وتركوا السبب المؤمن يأخذ من ذلك عبرة ويسأل ربه السلامة والعفو والعافية ما هو ما حنا باعز على الله منهم ولهذا المؤمن يكون كيسا فطنا لا يكن كيس قطن لا يفهم ولا يفتهם - 00:33:28

ويينظر الى نفسه بعين النقص واللامة والى ربه بعين العفو والرحمة والرجاء ان الله يرحمه ويسأل ربه لهؤلاء ان يرحمهم احياء واماواتا وان يعافيهم ولا يبتلينا نعم ولهذا من البشائر ان من مات بالغرق - 00:33:51

ومن مات بالهدم انهدم عليه بيته ومن مات بالحرق والمرأة تموت بحملها والانسان يموت المسلم ببطنه الادواء الباطنية الداخلية وبالغرق ان هؤلاء شهداء ان صبروا لهم اجر الشهداء هذا سلوان للمؤمن - 00:34:20

وربي ولا شك ارحم بنا من ابائنا ومن امهاتنا والله اعلم. نعم نعم النسب ما كان في عمودي ابوك وان علا ابنك وان نزل ودخل في الابوة الحواشي وهم الاخوان - 00:34:45

والاعمام وبنوهم من قربوا من بعد هذا النسب الصربي تسمونه انت الان النسيب والرحيم التي جمعك بيني وبينه وبينه في المصاهرة في عقد الزواج وهو الذي جعل من من البشر وهو الذي جعل من الماء - 00:35:19

نسبا وصهرا نسب يعني في اصولك وفروعك والتحق بهم الحواشي والصربي ذوي الارحام ولهذا اخوة الام من الاصهار من ذوي الرحم وكذلك من يتعلقون بك بالزوجة والله اعلم نعم - 00:35:43

الدعوة للجميع من كان عالما ومن كان غير عالم دعوة الجميع وليس خاصة بالنصارى ولا باليهود. كل عباد الله يناظر بهم الدعوة والخوف والله اننا يتعلقون بنباشر يوم القيمة. اننا قصرنا في دعوتهم - 00:36:06

من ابلغ من ذلك من يأتون الى بيوتنا من خدم وخدمات اقعد عندك السنين الطوال اللهم اني غدي والله ما اتحرك في في ساكن ما رأى فيك خلق الاسلام ولا - 00:36:39

تصور المسلمين ولا اعمالهم مو بذا واقع يا اخواني. فيا رجع كما كان والممكن يرجع اكثر حقد. وغل عليك وعلى ظلمك له وتعاليك وتكبرك عليه المسألة جديرة بالعناية والاهتمام وهي على كل بحسبه - 00:36:53

على ولادة المسلمين بحسبهم وعلى علمائهم بحسبهم وعلى كل بحسبه والله اعلم. نعم في الصلة كما سبق في امر النبي عليه الصلاة والسلام ادناك فادناك كلما قرب كلما كان اوجب - 00:37:13

فمثلا عمرك الحق لعمك. ما هو بلك انت عليه وحالك كذلك ابناء العمومة يتفاوتون فان كانوا اكبر سنا وقدرا فالحق مقدم لهم عليك ان كنتم متساوين الصلة متبادلة ومن سبق - 00:37:39

فهو اكمل عند الله جل وعلا وافضل فان تنازل ووصل الكبير الصغير فاز الكبير بهذا الفضل وبهذا الاجر والشأن والخطأ ان تعرظ ويعرظ. يعرظ هذا ويتعاطع عنه والله اعلم. نعم - 00:38:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:38:21